

186 EX/11

المجلس التنفيذي

الدورة السادسة والثمانون بعد المائة



منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة

١٨٦م ت/١١

باريس، ٨/٤/٢٠١١  
الأصل: إنجليزي

البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت

القدس وتطبيق القرار ٤٩/م٣٥ والقرار ١٨٥م ت/١٤

#### الملخص

هذه الوثيقة مقدمة عملاً بالقرار ١٨٥م ت/١٤ الذي طلب بموجبه المجلس التنفيذي تقريراً عن متابعة هذا البند.

وتقدم الوثيقة معلومات عن تنفيذ خطة العمل، وعن المشاريع الأخرى الخاصة بمدينة القدس القديمة التي تموّل جميعها في المقام الأول عن طريق مساهمات طوعية خارجة عن الميزانية.

ويرد تقرير المديرية العامة عن تطبيق القرار ٤٩/م٣٥ والقرار ١٨٥م ت/٥ بشأن منحدر باب المغاربة بمدينة القدس القديمة في الوثيقة ١٨٦م ت/٥.

## أولاً - خطة العمل الخاصة بصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة

١ - خصصت الأموال المتبقية من المرحلة الأولى في خطة العمل التي تمويلها الحكومة الإيطالية لمشروع جديد مرتبط بأعمال الصون والتدريب تحت عنوان "ترميم واجهات مباني الساحة"، وهو مشروع ينبغي تنفيذه مع الوحدة التقنية التابعة للسلطة الفرنسية لسكانية لحراسة الأراضي المقدسة. وإن عمليات التدريب الخاصة بالبرنامج، التي تعد عنصراً أساسياً لتحسين مهارات العمال المحليين في مجال الصون، تنطوي على اختبار دليل الترميم الذي أعد في إطار خطة العمل.

٢ - أما مشروع صون كنيسة القديس يوحنا المعمدان، الذي تمويله مؤسسة ليفينتييس القبرصية وينفذ بالتعاون الوثيق مع بطريركية الروم الأرثوذكس، فقد بدأ في تموز/يوليو ٢٠٠٩. وقام الخبراء الذين وقع عليهم الاختيار بإجراء الاستقصاء المعماري. وسيتم استكمال مشروع الترميم المفصل بعد إنجاز أشغال إضافية تركز على البحوث الأثرية وقياس مستويات الرطوبة.

## ثانياً - المشروعات الأخرى

٣ - استكمل مشروع إنشاء معهد صون التراث المعماري في القدس، وهو مشروع تمويله المفوضية الأوروبية (٧٠٠ ٠٠٠ يورو) وينفذ في إطار شراكة مع مؤسسة التعاون. وقد نظمت مؤسسة التعاون أيضاً دورتين تدريبيتين مكثفتين قصيرتين ودورة واحدة طويلة على أساس المنهج الذي أعده المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها. كما قامت بإصدار مطبوعين وأدلة تدريبية، وأعدت قاعدة بيانات للمشاريع ومكتبة تقنية وموقعا على الإنترنت، ونظمت مجموعة من دورات التوعية. وانعقد اجتماع ثالث للجنة التوجيهية في اليونسكو في أيار/مايو ٢٠١٠ للوقوف على التقدم المحرز والاتفاق على الأنشطة التي ينبغي تنفيذها خلال المرحلة النهائية من المشروع. ونظمت حلقة عمل ختامية في القدس في ٢٣/٢/٢٠١١ لاستعراض إنجازات المشروع ومناقشة الأنشطة المستقبلية.

٤ - وفي سياق متابعة مشروع إنشاء مركز ترميم المخطوطات الإسلامية في المدرسة الأشرفية داخل الحرم الشريف، يجري إعداد مشروع من مشاريع بناء القدرات بتمويل من البرنامج العادي للمنظمة (١٩٠ ٠٠٠ دولار أمريكي) من أجل توفير التدريب للموظفين الجدد والموظفين الحاليين في مجالي ترميم الورق وإجراء الجرد الإلكتروني. والهدف من ذلك هو ضمان صون مجموعة المخطوطات الثمينة وغيرها من الوثائق التاريخية التي تمتلكها المدرسة على المدى الطويل. ويقوم الخبراء الدوليون باستكمال برنامج تدريبي معد خصيصاً لهذا الغرض. وسيركز هذا البرنامج على ترميم الورق وصونه وعلى التوثيق وكيفية تعزيز الممارسات الإدارية والتنظيمية. وسيستكمل البرنامج في حزيران/يونيو ٢٠١١. وتستكشف اليونسكو إمكانيات بدء المرحلة النهائية من التدريب الذي سيمول من مصادر خارجة عن الميزانية.

٥ - بعدما قامت السلطات الأردنية بتعيين أربعة موظفين دائمين، يتواصل التقدم المحرز في إعداد المشروع الذي بدأ في عام ٢٠٠٩ وتموله المملكة العربية السعودية (١٣٠ ٠٠٠ دولار أمريكي) من أجل صون وتجديد وإحياء المتحف الإسلامي في الحرم الشريف ومجموعته الفنية. كما تم التعاقد مع خبراء استشاريين في عام ٢٠١٠ لتقييم الاحتياجات فيما يخص جرد المجموعة الفنية بما في ذلك إدارة المعلومات المتعلقة بها. وشارك

موظفو المتحف في أول وحدة تدريبية بشأن جرد المجموعة الفنية في المتحف في عام ٢٠١١. وتقوم اليونسكو حالياً باقتناء المعدات الحاسوبية الأساسية التي ستستخدم لإجراء الجرد الإلكتروني.

### ثالثاً - عقد اجتماع من أجل طرح مختلف الأفكار

٦ - اعتمدت لجنة التراث العالمي في دورتها الرابعة والثلاثين (تموز/يوليو ٢٠١٠ في برازيليا بالبرازيل) القرار 34 COM 7A.20 الذي شجعت بموجبه "المديرة العامة على اتخاذ التدابير اللازمة بالتشاور والتعاون مع الأطراف المعنية لتنشيط وتحفيز عملية تنفيذ الأهداف القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى في خطة العمل، بما في ذلك الأنشطة التدريبية والتعليمية والثقافية، وحفظ المواقع والآثار في مدينة القدس القديمة وأسوارها المدرجة في قائمة التراث العالمي".

٧ - ودعت المديرة العامة السلطات الإسرائيلية والأردنية والفلسطينية إلى إرسال خبراء للمشاركة في "اجتماع طرح الأفكار" نظم في مقر اليونسكو في ١٤/١٠/٢٠١٠. وكان الهدف من هذا الاجتماع هو مناقشة أساليب تنشيط خطة عمل اليونسكو لصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة والإطار المحتمل لاختصاصات بعثة الرصد التفاعلي وفقاً لطلب لجنة التراث العالمي.

٨ - وأوصى فريق الخبراء المنوط به صون مدينة القدس القديمة وأسوارها والمحافظة على قيمتها "العالمية الاستثنائية" بالقيام بالأنشطة ذات الأولوية التالية:

(أ) بناء الثقة وإيجاد السبل الكفيلة بإقامة التعاون؛

(ب) تحديث خطة العمل وخطة تنفيذها وجدولها الزمني؛

(ج) بالإشارة إلى الفقرة ١١ من القرار 34 COM 7A.20، تحديد الآليات المناسبة لليونسكو (مثل تشكيل فريق تقني أو وحدة تقنية) من أجل تحسين المساعدة التقنية لتنفيذ خطة العمل وصون قيمة الموقع من خلال إسداء المشورة وتقديم الدعم للحصول على التراخيص وتيسير أنشطة الصون والوصول إلى الموقع؛

(د) وضع برامج للتوعية وإقامة التعاون الأكاديمي وتنظيم الأنشطة الثقافية التي تستهدف الشباب والنساء.

٩ - كما طلبت لجنة التراث العالمي إيفاد "بعثة الرصد التفاعلي المشتركة بين مركز التراث العالمي والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار" إلى الموقع على النحو المشار إليه في المبادئ التنفيذية بغرض تقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل وتقديم رأيها بشأن ذلك، والقيام، بالتعاون والتشاور مع الأطراف المعنية، بتحديد الآليات وأساليب العمل التنفيذية والمالية الملائمة من أجل تعزيز التعاون التقني مع جميع الأطراف المعنية في إطار خطة العمل. ونوقش خلال الاجتماع الذي عقد في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر الإطار المحتمل لاختصاصات البعثة، كما تم الاتفاق عليه.

١٠ - وسيتمثل الهدف الرئيسي لهذه البعثة في استئناف الاتصالات مع الأطراف المعنية لتنشيط وتفعيل خطة عمل اليونسكو لصون التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة. وشدد المشاركون خلال انعقاد اجتماع طرح الأفكار على أن تتمثل الخطوة الأولى في قيام البعثة المزمعة بتحديد خط أساس جديد في خطة العمل، وذلك

من خلال تحديث تقرير عام ٢٠٠٤ الذي عُرض من قبل على المدير العام السابق والمجلس التنفيذي ولجنة التراث العالمي.

١١- ووفقاً للقرار المذكور أعلاه، سيكون الإطار المحتمل لاختصاصات البعثة كالتالي:

(أ) مراجعة المشروعات الجارية والمزمعة في الموقع، استناداً إلى المعلومات التي تقدمها الأطراف المعنية وتقييم حالة صون الموقع وفقاً للفقرات من ١٦٩ إلى ١٧٧ من المبادئ التنفيذية، ولا سيما الفقرة ١٧٢؛

(ب) تقييم التقدم المحرز حتى الآن في تنفيذ خطة العمل وتقديم رأيها بشأن ذلك؛

(ج) التشاور مع الأطراف المعنية بغية تحديد الآليات وأساليب العمل التنفيذية والمالية الملائمة من أجل تعزيز التعاون التقني مع جميع الأطراف المعنية في إطار خطة العمل؛

(د) تقديم تقرير بهذا الشأن إلى المديرية العامة.

ويشمل البرنامج المقترح للبعثة إقامة اتصالات مع الأطراف والسلطات المعنية ومع شركاء اليونسكو بشأن تنفيذ خطة العمل. وستكون البعثة مكونة من ممثلي المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والمجلس الدولي للآثار والمواقع ومركز التراث العالمي.

١٣- وقد أرسل مركز التراث العالمي رسالة إلى وفد إسرائيل الدائم لدى اليونسكو في ٢٠١١/٢/١ ليبلغه بإيفاد هذه البعثة وهو في انتظار رده. وفي حال ما إذا أمكن إيفاد هذه البعثة قبل انعقاد دورة المجلس التنفيذي، فسيتم تقديم تقرير بهذا الشأن في شكل ضميمية.

١٣- وقد قام عدد من الدول الأعضاء بتقديم مشروع قرار إلى المجلس التنفيذي في الدورة ١٨٥ التي عقدت في تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠١٠ (2 EX/PX/DR.185). وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بُذلت، لم يتم التوصل إلى توافق في الآراء، واعتمد القرار ١٨٥ م/ت/١٤ عن طريق التصويت بندااء الأسماء.

١٤- وفي إطار تنفيذ اتفاقية التراث العالمي، أعدت السلطات الأردنية والإسرائيلية تقارير تقنية عن الأنشطة الجارية في مدينة القدس القديمة لتقديمها إلى لجنة التراث العالمي خلال دورتها الخامسة والثلاثين التي ستعقد في حزيران/يونيو ٢٠١١. وسيطلب مركز التراث العالمي مزيداً من المعلومات بشأن بعض المشروعات التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية، ولا سيما المباني المزمع تشييدها في ساحة الحائط الغربي أو بالقرب منه، والحفائر الأثرية المتواصلة.

١٥- وفي حال توافر معلومات إضافية، سيتم إصدار ضميمية لهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة ١٨٦ للمجلس التنفيذي بغية إطلاع أعضاء المجلس على جميع التطورات المستجدة ذات الصلة بهذه المسألة.